

## تقرير

## سمير جعجع: أنا حريري المسيحي



ضياح المتقبل بين جعجع وحرب يشبه في رأي القواتيين الضياح بين الحريري وحوري (هيثم الموسوي)

بأنه سيكون مرشح قوى 14 آذار. فهو الوحيد بين المرشحين المحتملين لهذا «الفريق المؤسسي» القادر على تقديم برنامج رئاسي، ينكب الآن على تطريزه. فلا يزوره وفد إلا يستعيد أمامه، بلهفة، ذكريات «المنطقة الشرقية» أو «درة الشرق» كما يحلو للقواتيين وصف أربعة أفضية لبنانية بين عامي 1986 و1988. يومها كان «التغيير والإصلاح حقيقيين: مشاريع سكنية، نقل مشترك، طبابة مجانية، فرص عمل، تنشيط سياحة (...) وتطوير قدرات القوات عسكرياً لتغدو أشبه بجيش نظامي حقيقي». «برامجهم سيرتهم في الحكم»، يقول قيادي قواتي متني، مضيفاً: «وبرنامجنا إنجازاتنا في السلطة: لا يريد المواطنون رئيساً متردداً وصاحب لا قرار (الجميل)، ولا صاحب قرارات هوجاء (ميشال عون)». يقود إعجاب جعجع بتجربته السابقة إلى قوله أمام وفد نقابة المحررين: «سأنتقل بالبلاد إلى مرحلة جديدة من خلال نقلة نوعية في الحكم يسودها الأمان والاستقرار والبحبوح».

خُسم الأمر، أقفل المعرابيون بازار 14 آذار الرئاسي على مرشحهم من دون حضور السوق أو البيع والشراء. خصومه، قبل انصراره، داخل هذا الفريق يعترفون بأنه فرض نفسه وقطع الطريق على حلفائه. استبقت القوات انعقاد المكتب السياسي للكتائب الذي كان مقررًا الاثنان الماضي لترشيح الجميل. انعقاد الهيئة التنفيذية للقوات الغي نشاط بكفيا. لم يقف جعجع عند هذا الحد. ففي الكتائب، يربط أحد المسؤولين مساعي بعض الحزبيين، كالنائب نديم الجميل مثلاً، لضرب صورة رئيس الحزب وإضعافه أمام الرأي العام بخيوط توصل إلى معراب. والرئيس الجميل أكثر من يعرف أساليب جعجع ووسائله، «من داخل العائلة وخارجها»، للحرقة عليه. يدعم الكتائبون رواياتهم

أقفل رئيس حزب القوات سميير جعجع بازار 14 آذار الرئاسي على ترشحه من دون حضوره السوق أو اضطراره إلى البيع والشراء. خاض معركته على جبهات حلفائه، فحزب الكتائب أمين الجميل وصفى حساباته مع تيار المستقبل، ثم خرج يقول: أنا قائد مسيحي 14 آذار

## رأي إبراهيم

لن يرشح رئيس الحكومة تمام سلام نفسه إلى رئاسة مجلس الوزراء في حال كان الرئيس سعد الحريري ينوي الترشح. أما إذا أقدم على ذلك، فلن يأخذ أحد من قوى 14 آذار ترشحه في الاعتبار. أما الحريري فهو لن يستأذن سلام، بالتأكيد، إذا ما قرّر العودة إلى السراي. «ما يصح هناك يصح هنا أيضاً»، تقول مصادر القوات اللبنانية. لا يمكن «تمام سلام مسيحي 14 آذار»، أي الرئيس أمين الجميل، الترشح لرئاسة الجمهورية إذا كان «حريري الموارنة»، أي سميير جعجع، مرشحاً للرئاسة. يوضح المصدر القواني أكثر: «حدود نفوذ سلام في حسابات المستقبل هي المصيبة أو دائرة بيروت الثالثة، فيما حدود الكتائب في حسابات القوات هي بكفيا أو المن الشمالي». ضياح المستقبل بين ترشيحي حرب (مثلاً) وجعجع أشبه، من وجهة نظر القوات، بضياحه بين ترشيحي عمار الحوري وسعد الحريري. لا يكتفي جعجع بما سبق لإقناع نفسه

## توضيح

ورد في «الأخبار» (2014/4/8) مقال تحت عنوان «إدارة الجامعة الأميركية تهدد نافية رئيس الحكومة الطلابية»، ورد فيه أنني أقدمت على التهديد، وهو كما أنفيه جملة وتفصيلاً. كما تضمن المقال عدداً كبيراً من المغالطات كالآتي:

1- إنني، الدكتور بلال القعفراني، أستاذ مشارك في دائرة الكيمياء في الجامعة الأميركية، ومجمل مهام هي التعليم والبحث العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع، ولا أضطلع بأي مهام إدارية في جامعتي، وإنني، كمررب وأستاذ جامعي، لا أؤيد ولا أمارس التهديد ولا الوعيد. 2- إنني عضو منتخب من الهيئة التدريسية في كلية الآداب والعلوم في مجلس الأساتذة والطلاب في الجامعة (USFC) الذي يتألف من 18 طالباً و7 أساتذة من مختلف الكليات. ووفقاً لقوانين هذا المجلس، لي الحق بإبداء الرأي بكل الشؤون المناطة في إطار عمله مع المعنيين.

3- الرسالة المذكورة في المقال والتي أرسلت إلى مجلس أمناء الجامعة، لا تمثل المجلس الذي أعمل فيه والأساتذة الأعضاء فيه، وهي أرسلت من دون علم هؤلاء الأساتذة.

4- إن إعطاء أي طالب في الجامعة انذاراً (Dean's Warning) هو من صلاحيات عميد شؤون الطلبة وليس لي أي تأثير في ذلك.

البروفسور بلال القعفراني عضو منتخب في مجلس الأساتذة والطلاب الجامعة الأميركية في بيروت



## بدير والقضاء

بعدما تصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة التداول في بعض وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، بموضوع الدعوى المقامة في وجهي من قبل معالي وليد بك جنبلاط، الذي تربطني به علاقات جيدة، بحيث أخذت وسائل الإعلام تلك، تتسابق في اختلاق الروايات وبثها، وأخرها مراجعة دولة الرئيس نبيه بري، الذي نكّن لشخصه كل تقدير ومحبة، بشأن التوسط في موضوع الدعوى المشار إليها. وأنا أربأ بنفسي زج اسم دولة الرئيس نبيه بري المنهمك بمسؤولية رعاية كل اللبنانيين، في مواضيع مالية كهذه. مع الإشارة إلى أنه سبق لي أن أوضحت أنني أترك أمر بت هذا النزاع للقضاء.

حسين إبراهيم بدير

## تقرير

## حزب الله كسر المعادلة... لكن التهديد لم

الإطار، يبرز صمت إسرائيلي لافت، وهو الاستراتيجية المتبعة ما بعد الضربة التي وجهها حزب الله إلى إسرائيل.

التهديدات الكلامية التي اعتاد المسؤولون الإسرائيليون ترديدها ضد حزب الله لا نفع لها في هذه المرحلة، حتى لو لجأت إسرائيل إليها، وهو المتوقع، إذ تحتاج تل أبيب إلى فعل عملي لإعادة تصويب الأمور كما تريد. لكن لفعل كهذا عواقب وتداعيات تمنع اللجوء إليه. إسرائيل، إن شاء الله، في حال من التجاذب، بين دافع كبير لتغيير معادلة حزب الله الجديدة، أي منعها من الاستهداف في الساحة اللبنانية تحديداً، وبين التسليم بالأمر الواقع الذي لا يخدم مصالحها. كلا الخيارين سيئ وتداعياته خطيرة. هذا التجاذب، بين الدوافع والكوابح، أنتج تردداً أكره إسرائيل على اتباع استراتيجية الصمت. الصمت الذي أعقب ردود حزب الله العملية على الحدود، وأعقب أيضاً، وبصورة أشد، رد الفعل بعد مقابلة السيد نصرالله في «السفير».

المقاربة السابقة مع حزب الله لم تعد تنفع، التهديد الكلامي، من مواقف استعراض قوة ونشر تقارير عن

بمقولة قواتية شائعة هذه الأيام: «من يصعب عليه الإمساك بحزبه يستحيل عليه الإمساك بالبلد». وجعجع يمكس بخاصرة رئيس الكتائب الضعيفة لشغله ببيته الداخلي عن معركته الرئاسية المفترضة.

أما الأهم فهو استغلال القوات معركة الرئاسة لتصفية حسابات سابقة مع تيار المستقبل. فما حصل في

## إسرائيل: الحزب يتجاوز كل الخطوط الحمراء

بعد أيام من إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة نفذت عملية مزارع شبعا في آذار الماضي، تحركت إسرائيل لدى مجلس الأمن شاكية، وطلبت من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اتخاذ «خطوات هجومية» ضد حزب الله. وأعلن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، رون بروسور، أن الجيش الإسرائيلي «لن يسمح بتبلور واقع يتحول فيه الإسرائيليون إلى ضحايا هجمات متكررة، تمثل خرقاً للسيادة الإسرائيلية». وورد في الشكوى أن «إعلان نصر الله مسؤولية حزب الله عن هذا العمل الإرهابي، دليل إثبات جديد على أن هذا الحزب يواصل العمل في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من نهر الليطاني، في خرق فاضح وخطير للقرار 1701». وورد في الشكوى أن «وكيل إيران في منطقتنا يتجاوز كل الخطوط الحمراء التي حددها المجتمع الدولي». وقال بروسور إن «إسرائيل ترى أن الجهة المسؤولة عن الحادثة هي الحكومة اللبنانية، وتطالبها بالعمل كما ينص القرار 1701، ووفقاً لالتزاماتها أمام المجتمع الدولي، وعليها أن تعمل على نزع سلاح حزب الله واقتلاع وجود الذراع الطويلة لإيران وسوريا من حدودها الدولية».

قد تكون الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي، مع التركيز على معنى عبارة «جزء من الرد» التي شدد عليها السيد نصرالله. وفي هذا

بصوغ قواعد الاشتباك التي ترعى فترة اللاحرب. وهذه الفترة يقدر لها أن تمتد طويلاً، ما دام الجانبان غير معنيين، وبقوة، بحرب واسعة.

## يحيى دبوقة

ال«جزء من الرد» على الاعتداء الإسرائيلي بالقرب من جنتا البقاعية، في شباط الماضي، بزرع عبوة ناسفة استهدفت دورية إسرائيلية في مزارع شبعا، وتبنيه من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، صوباً، حتى الآن، معادلة أرايتها إسرائيل حيال لبنان وحزب الله كان من شأنها إنتاج قواعد اشتباك لا تحمد عقباهما. مع ذلك، لا يعني صد المحاولة الإسرائيلية أن التهديد زال تماماً. ففي مقابل نجاح حزب الله، توجد رغبة إسرائيلية شديدة لإعادة تصويب التصويب، لتعود المعادلة في مصلحة إسرائيل من جديد. صحيح أن أدوات التصويب الإسرائيلية محدودة، ومحفوفة بالمخاطر، إلا أن التهديد الإسرائيلي لم ينتف.

في هذا الإطار، يمكن التأكيد أن حزب الله ربح جولة في الكباش المتواصل بينه وبين إسرائيل منذ عام 2006، أي في مرحلة اللاحرب العسكرية المباشرة بينهما. ربح جولة تحت مستوى الحرب والمواجهة العسكرية الواسعة، لكنها أساسية جداً، وترتبط